

# مجلس عشاق بغداد

نجلة محمد

يكون اسم المجلس عشاق وعواشق بغداد..

وفي يوم الجمعة ٢٧ كانون الأول ٢٠٠٥ كانت محاضرة الباحث التراثي علي عزيز الوحيدي الذي عرفناه محاضراً مزماً في المجلس. وعنوانها الحكايات والقصص الشعبية البغدادية. لقد اتحفنا المحاضر الكريم بما سمعته وحفظه من قصص شعبية فيها المتعة والعبارة والحكمة. واغنانا الاستاذ الشيخ جلال الحنفي بما اثنى عليها فقال انها تستحق المدح والشكر بين كل جملتين او بين كل سطرين..

عندي تعليق صغير على الحكاية التي عنوانها اكلنا ملحهم ومقادها كما رواها الاستاذ الفاضل ان لصوصاً دخلوا منزلاً انتقوا وللموا بعض الاغراض والحاجات. وازاد لص منهم ان يعرف ماهية ما في الكيس فمد اصبعه وذاق طعمه فندم حينما عرف انه ملح. واخبر صاحبه باعادة الحاجيات التي اختاروها الى اماكنها فليس يجوز سرقة بيت ذاقوا، او اكلوا ملح اهل..

الحكاية كما سمعت وقصت فعلاً في اوائل العشرينيات او الثلاثينيات من القرن المنصرم وقد نشرتها الصحف في حينه تحت عنوان اخبز وملح كوم اللصوص المسروقات وحزموها جاءوا الى السلة الكبير التي على السطح التي يحفظ تحتها عشاء ابو البيت، فرفعوا السلة واكلوا الاطعمة التي تحتها. وبعد ذلك حدثت مشادة بين اللصوص انتهت بقتل احدهم الذي استسخرت المسروقات بداعي انهم اكلوا اخبز وملح اهل البيت..

هذه الرواية تستبعد حكاية اذاقة الملح وهو مادة واضحة بلا تذوق..

سأعود الى موضوع عشاق بغداد في عدد قادم ان شاء الله..

عصر كل يوم جمعة. تجتمع في قاعة لبنان او غيرها من القاعات، في نادي الصيد نخبة طيبة من المثقفين والباحثين والادباء والصحفيين وغيرهم من المعتزين بتاريخ بغداد والمعنيين بجمع التراث البغدادي وروايته. وقد اختارت لتجمعها اسماً جميلاً يدور حول المحبة والاشتياق هو عشاق بغداد.. وكانت ولا زالت هي كثيرة الاجتماعات والمحاضرات والاعمال الفنية التي اضطلع بها الاساتذة المتمرسون في شؤون بغداد ولمحات لغتها وشماثل اهلها وعاداتهم اثناء اللقاءات والاجتماعات الماضية.. ويطول السرد وتمتد القائمة لو ارادت مراجعة الموضوعات التي اعتمدها المحاضرون لكثرتها وكثرة توجهاتها الا ان ملامحها كما هي في جميع اللقاءات اليوم. متجددة ومتنوعة وشائقة تكون موضوعاتها تارة كلاماً عن محلة بغدادية فيها نكهة القدم والاصالة وتارة عن شخصية بغدادية نبعت وتركت اثراً ادبياً او فنياً وثالثة عن شأن تراثي طريف فيه التشويق والطرادة والحلاوة ورابعة عن موضوع طبّي او علمي ينفع الناس. وخامسة وسادسة بما لذ وطاب..

ما منسق ومقدم محاضرات المجلس والاجتماعات ومعقب المحاضرات ومعين مواعيدها وتقديم المحاضر بصياغة بدیعة ورهافة حس فهو الاستاذ حامد القيسي عاشق بغداد الاول ومن الرعيل الذي ينهض بكل ذلك وهاء ومحبة لبغداد واصفيائه اصفياء بغداد.. عشاق بغداد..

وتسوقني الكلمة الاخيرة عشاق بغداد الى ان احذو حذو الكثيرات من بنات جنسي اللاني يرفعن اصواتهن ويطالبن بالمساواة ورفع الغبن عنهن.. فأقول منذ امد بعيد يحتجز مقاعد المجلس عدد لا بأس به من عاشقات بغداد ويزداد اذا اصطحب المحاضر اهلها واقرباءه وجيرانه.. فلتبعا لهذا المستجد اقترح ان

